

النهار اللبنانية تستنسخ تجربة الغارديان بطلب دعم من القراء

«التمويل الجماعي» نموذج إعلامي يزداد انتشارا مع استمرار أزمة الصحافة



النهار أمام اختبار صعب

في البلاد أكثر تديبا، والأزمة السياسية انعكست على الصحافة المكتوبة، فلجات «النهار» إلى الأمل الأخير بطلب دعم القراء، لعلها تفوز بالثقة وتحافظ على استمراريتها.

الأخلاقي العميق بالمسؤولية كمؤسسة إعلامية وطنية تجاه وضع البلد الكارثي. وبعد أكثر من عام على ذلك الصدور، باتت الأوضاع السياسية والاقتصادية

لهذه الخطوة التصعيدية، وحسب تصريح لرئيسة تحرير الصحيفة نائلة تويني فإن القرار جاء عقب ازدياد الخطر «وصفحات النهار البيضاء هي لحظة تعبير مختلفة عن شعورنا

الماضي، فإن ذلك يعود بشكل رئيسي إلى المحتوى المتميز الذي تقدمه الصحيفة المعروفة باستقلاليتها وحرصها على تنوع وتعدد مصادر الأخبار، إضافة إلى انتشارها الواسع، ووجود متابعين وقراء لها في شتى أنحاء العالم.

لكن التجربة ستكون أصعب بكثير بالنسبة لصحيفة النهار، في بلد تعاني فيه الصحافة من تدهور مستمر، وعزوف القراء والمتابعين عنها وأحد الأسباب الرئيسية لهذا العزوف هو انعدام الثقة بالمحتوى وهيمنة الأحزاب السياسية، واضطرت العديد من الصحف ووسائل الإعلام لإغلاق أبوابها في السنوات الأخيرة، منها صحيفة «السفير» و«الأنوار» و«الاتحاد» و«المستقبل» و«البلاد» ومكتب صحيفة «الحياة» في بيروت.

وتعد صحيفة النهار التي تأسست عام 1933 من أكبر الصحف اليومية في لبنان، لكنها تعاني أزمات متعددة جراء الضبابية السياسية والصعوبات المالية التي يعاني منها لبنان والتي انعكست على الصحافة المكتوبة.

وتكر صحيفة النهار اليوم طريقة الاحتجاج التي قامت بها في 11 أكتوبر 2018، عندما ظهرت في خطوة غير مسبوقة بثماني صفحات بيضاء دون محتوى مع الإكتفاء باسم الصحيفة في الوسط بصورة مديرها السابق النائب الشهيد جبران تويني مع قسمه على اليمن.

وأعلنت وقتها أنها أطلقت شعار «نهار أبيض بوجهه الظلمة»، مغربة عن أملاها في أن يكون هذا الإصدار نقطة تحول في الصحافة اللبنانية وناقوس خطر تجاه الأوضاع المتأزمة إعلاميا وسياسيا.

ولم تقتصر الصفحات البيضاء الفارغة لـ«النهار» على النسخة الورقية فقط، بل شملت الموقع الإلكتروني وصفحات الجريدة في مواقع التواصل الاجتماعي التي صدرت أيضا بناشرة بيضاء.

وقالت الصحيفة إن أوضاع لبنان غير المستقرة دفعت النهار

تواجه اليوم صحيفة النهار اللبنانية أزمته الاقتصادية، باللجوء إلى القراء وطلب دعمهم للحفاظ على بقائها واستمراريتها، في حملة نشرتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي ليست الخطوة الأولى من نوعها بالنسبة إلى الصحافة العالمية، لكنها تحمل خصوصية في بلد مثل لبنان يعاني من الأزمات السياسية والاقتصادية إضافة إلى ارتهاان غالبية وسائل الإعلام إلى الأحزاب السياسية.

بيروت - أطلقت صحيفة «النهار» اللبنانية حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، تطلب فيها دعم القراء والمتابعين، لاستمرار الصحيفة وتمكين صحافييها من أداء مهماتهم على أكمل وجه، في خطوة مماثلة لما قامت به صحيفة الغارديان البريطانية.

وقالت «النهار» في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الإثنين «نشهد اليوم لحظة مازومة غير مسبوقة في بلدنا، ونرى توالي فصول الأزمة الاقتصادية التي تضرب المؤسسات وتهدد وجودها، فتعجز عن تسديد رواتب موظفيها وتجد نفسها في المجهول». وتابعت «بتضاعف أثر الأزمة في القطاع الإعلامي الذي يعاني أصلا تراجعاً في عائدات السوق الإعلاني، فكيف في ظل الأزمة التي جعلت المعلنين ينكفئون أكثر فاكتر».

على رغم الاعتقالات والاعتقالات والصعوبات ومحاولات التضيق بكل أشكالها.

وعنونت «النهار» حملتها بـ«أنتم حبرنا» donateink، في إشارة إلى أنها لن تستطيع الاستمرار والبقاء دون دعم القراء لها، وتوجهت إلى متابعيها في عدد الإثنين، وقسمت صفحاتها الأولى إلى نصفين؛ الأول أبقته فارغا والثاني خصصته للعنوان الرئيسي.

وفي القسم الفارغ من الصفحة، دونت رسالة باللغة الإنكليزية جاء فيها «الصحيفة التي تبرعت بالدماء، تطلب منكم اليوم التبرع بالحبر».

وفي القسم الثاني من الصفحة، كتبت «النهار» «الحريري يكلف اليوم وسط النار الملتهية».

وسبق أن قلصت الصحيفة عدد صفحاتها من 12 صفحة إلى ثمان، بعد ما كانت 24 صفحة.

وتعتبر خطوة صحيفة النهار جديدة وغير مسبوقة في المحيط العربي، إلا أنها نموذج عالمي يزداد انتشارا في السنوات الأخيرة، ويقوم على فكرة التمويل الجماعي، حيث يدعم الجمهور مؤسسات إعلامية لضمان استمرارها، ويتم ذلك عبر التبرع المباشر في مواقع هذه المؤسسات أو التبرع عبر منصات متخصصة في التمويل الجماعي.

وتظهر على الموقع الإلكتروني لصحيفة الغارديان البريطانية، رسالة موجهة إلى الجمهور تطلب فيه إدارة الصحيفة التبرع من أجل المساهمة في ضمان مستقبلها، مؤكدة أنها تريد الحفاظ على استقلاليتها التحريرية تماما.

وإذا كانت الغارديان أصبحت مثلا بنجاح التجربة والحصول على دعم واسع من القراء بلغ مليون شخص العام

وقالت إن الإعلام الحر يصارع من أجل البقاء في عالم تكثر فيه التحولات التكنولوجية والاقتصادية، وتتعد فيه الأزمات السياسية والأمنية.

وأشارت إلى أن «النهار» واحدة من المؤسسات الإعلامية التي عانت منذ تأسيسها مخاض هذه التحولات، وتمكنت بفضل وفاء قرائها وفقهم وإصرارها على التمسك بخط التنوع والتعددية والرأي الحر، من الصمود،

وتعدت تلك عبر التبرع المباشر في مواقع هذه المؤسسات أو التبرع عبر منصات متخصصة في التمويل الجماعي.

وتظهر على الموقع الإلكتروني لصحيفة الغارديان البريطانية، رسالة موجهة إلى الجمهور تطلب فيه إدارة الصحيفة التبرع من أجل المساهمة في ضمان مستقبلها، مؤكدة أنها تريد الحفاظ على استقلاليتها التحريرية تماما.

وإذا كانت الغارديان أصبحت مثلا بنجاح التجربة والحصول على دعم واسع من القراء بلغ مليون شخص العام

وقالت إن الإعلام الحر يصارع من أجل البقاء في عالم تكثر فيه التحولات التكنولوجية والاقتصادية، وتتعد فيه الأزمات السياسية والأمنية.

وأشارت إلى أن «النهار» واحدة من المؤسسات الإعلامية التي عانت منذ تأسيسها مخاض هذه التحولات، وتمكنت بفضل وفاء قرائها وفقهم وإصرارها على التمسك بخط التنوع والتعددية والرأي الحر، من الصمود،

وتعدت تلك عبر التبرع المباشر في مواقع هذه المؤسسات أو التبرع عبر منصات متخصصة في التمويل الجماعي.

وتظهر على الموقع الإلكتروني لصحيفة الغارديان البريطانية، رسالة موجهة إلى الجمهور تطلب فيه إدارة الصحيفة التبرع من أجل المساهمة في ضمان مستقبلها، مؤكدة أنها تريد الحفاظ على استقلاليتها التحريرية تماما.

وإذا كانت الغارديان أصبحت مثلا بنجاح التجربة والحصول على دعم واسع من القراء بلغ مليون شخص العام

نجاح الغارديان في الحصول على دعم واسع من القراء يعود إلى المحتوى المميز الذي تقدمه، لكن المهمة أصعب بالنسبة إلى النهار

خطف صحافي ليبي فور وصوله إلى مطار طرابلس

بسرعة التحرك لكشف مصير الصحافي رضا فحيل اليوم. ودعتها إلى كشف الأسباب والدوافع وراء احتجاجه وضمان إطلاق سراحه وكشف الجناة وتقديمهم للعدالة. وحملت اللجنة في بيان صادر بصفتها الرسمية في موقع فيسبوك الخاطفين المسؤولية القانونية الكاملة إزاء سلامته وحياته. كما طالبت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني والأجهزة الأمنية ومديرية الأمن الوطني بمدينة طرابلس، بضبط الأمن ومكافحة الجريمة والجريمة المنظمة وملاحقة الخارجين عن القانون وضبطهم وتقديمهم للعدالة، وضمان سلامة وحماية أمن المواطنين وممتلكاتهم.

بين الأجهزة التابعة لحكومة الوفاق، وطالبوا الجهات ذات الاختصاص بالعاصمة طرابلس بكشف مكان احتجاز الناشط الحقوقي والصحافي فحيل اليوم، وإطلاقه فوراً دون قيد أو شرط. ورضا الهادي فحيل اليوم ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ورصد خطاب الكراهية، نال عدة جوائز في مجال الصحافة الاستقصائية. وهو عضو هيئة التدريس في قسم الهندسة الكيميائية، بجامعة الزاوية. ومن جهتها، طالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا الإثنين وزارة الداخلية بحكومة الوفاق والأجهزة الأمنية ومديرية الأمن الوطني بمدينة طرابلس، بضبط الأمن ومكافحة الجريمة والجريمة المنظمة وملاحقة الخارجين عن القانون وضبطهم وتقديمهم للعدالة، وضمان سلامة وحماية أمن المواطنين وممتلكاتهم.

طرابلس - انقطع الاتصال بالصحافي الليبي رضا الهادي فحيل اليوم، رئيس المنظمة الليبية للإعلام المستقل، فور وصوله إلى مطار معيتيقة الدولي ليلة الأحد، قادماً من تونس. وقال اصداق للصحافي، في الساعات الأولى من صباح الإثنين، إنهم فقدوا الاتصال به فور وصوله الساعة 11 ليلاً إلى مطار معيتيقة. ونفت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني في ليبيا تورط الأجهزة التابعة لها بتوقيف وإخفاء الإعلامي فحيل اليوم، إلا أن مصادر ليبية شككت في صحة بيان الوزارة قائلة إن المطار تديره حكومة الوفاق، والصحافي اختفى فور وصوله إلى المطار، وبالتالي يجب أن تقدم هذه الحكومة الإجابات حول مصير الصحافي.

ونشر مركز «مدافع» لحقوق الإنسان بياناً الإثنين، جاء فيه «يتابع مركز مدافع لحقوق الإنسان بقلق شديد قضية احتجاز الصحافي والحقوقي رضا فحيل اليوم بعد اعتقاله ليلة 14 ديسمبر 2019 لدى وصوله إلى مطار طرابلس (معيتيقة) والذي تديره قوة الردع (التابعة لوزارة الداخلية)». وأضاف المركز «بعد هذا الإجراء استمراراً لدائرة الاستهداف المستمر للمدافعين والصحافيين في ضرب سافر لمبادئ حقوق الإنسان وحرية التنقل والتعبير». وقلت وزارة الداخلية بالمسؤولية على أجهزة المخابرات، وقالت في بيان لها إنه «بعد جمع المعلومات تأكد بأن الجهة التي لديها المعنى هي المخابرات الليبية»، مطالبة الأخيرة بإيضاح أسباب هذا العمل الذي وصفته بغير المقبول، خاصة في الظروف التي تمر بها ليبيا. ورفض صحافيون وحقوقيون وبيان وزارة الداخلية، وتقاذف التهم



رضا الهادي فحيل اليوم ناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان

صحافيون محرّضون يكتبون في صحافة صفراء

والمبالغة في التخفي والتكر ما يجعل حياة الصحافي وأمنه الشخصي بمثابة تحد حقيقي وهناك العشرات من الأمثلة على ذلك.

في وسط هذه الأجواء المسمومة وشديدة الاستقطاب والسلبية امتدت الأثرع الكارثة للصحافيين والإعلاميين وللمؤسسات الإعلامية باتجاه الفضائيات هذه المرة فامنتع فيها شهيراً وإقفالا.

لم يعد هناك في وسط هذه المعمة متسع للكلام عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بل هناك عنف وتشهير معلن ضد شبكة صحافية واسعة تضم بشكل خاص العشرات من الصحافيين الذين يجدون أنفسهم في أوضاع لا يحسدون عليها وهم ملاحقون ليل نهار ولا يعلمون من منهم سوف يأتي عليه الدور.

إنه زمن ازدهار الصحافة الصفراء في نظر الحكومة دليل أن أولئك الصحافيين وخاصة الشباب منهم لم تنته حملات الترهيب عن نقل الحقيقة بل تشعبوا في نقلها عبر العديد من الوسائل ومنها الرقمية الحديثة كمنصات التواصل الاجتماعي وغيرها. ولعل الملف للنظر أن هذه الحملات التي تطلقها الصحف والناشطين في العديد من الساحات لم تجد رادعا في الأرقام الإحصائية فكلماً ارتفعت أعداد الذين يتم استهدافهم زادت الحكومة وزادتها المعلنة بطشاً وملاحقة للإعلاميين والناشطين.

وبعد هذا تنضح السخرية الكاملة في تشبث مسؤولي الحكومة بما يصفونه بأنه نظام ديمقراطي تعددي ضمن حرية الرأي والتعبير ولكن وفي نفس الوقت تلاحق هذه الديمقراطية العجيبة مثل غول لا يرحم أفواجاً من الصحافيين وحملة الرأي بوصفهم فئة من المحرضين وكتبة الصحف الصفراء التي لا يعرف لها أثر سوى في خيالات أولئك الساسة.

ويكتبون في صحافة صفراء أو أنهم يخضعون لاجندات خارجية. هذه الاتهامات هي أكثر الاتهامات شوعاً في أوساط السياسيين الذين تم الانتفاض عليهم وسحب الثقة من شرعيتهم في أكبر استفاء غير معلن لكن أكدته الأعداد الهائلة من المنتفضين.

في وسط ذلك تمارس سلطات وأزع مسلحة سرية بلطجتها في وضج النهار ضد الناشطين والمتظاهرين من جهة وضد الصحافيين من جهة أخرى وقد تفتنوا في الإيذاء والترهيب وإشاعة أجواء كراهية ضد الصحافة والصحافيين.

لكن الصحافي وهو يقوم بهذه المهمة الجسيمة لن ينجح من السهام التي تتناوشه من هنا وهناك، لا سيما وأنه معني بالآزمات وتحصيل حاصل سوف يحاول الخصوم السياسيون زجه لصالح طرف ضد آخر.

الصحافي مطالب ليس بنقل الحقيقة كما هي بتجرد بل الحقيقة بثوبها الذي يفصله السياسي، حقيقة مشذبة وغير مؤذية ولا تصب في غير صالح السياسي وحزبه.

كثير من السياسيين ينظرون للصحافيين على أنهم فئة غير منصفة وغير موضوعية وتجلب لنفسها دعاية مجانية. لكن أولئك الساسة يؤمنون بحرية الصحافة على طريقتهم الخاصة وسوف يلجؤون لوسائل صحافية أخرى لشن هجمات على ذلك النوع من الصحافة والصحافيين.

في المشهد العراقي السائد اليوم والذي يتفاعل بشكل تصاعدي تبرز حساسية جور الصحافي في ملاحقة ظاهرة اختطاف واغتياال وإخفاء الصحافيين المتهمين بأنهم يحرضون

ولعل السؤال الذي يطرح هنا، عن أي نوع من الديمقراطية والتعددية يتحدث سياسة العراق بعد 2003 وهم يلاحقون الصحافيين والناشطين وحملة الرأي ويشيطونهم ويلقون عليهم أنشع الاتهامات ويحرضون عليهم ويهينونهم.

لقد كانت الفترة الماضية كفيّة بكشف واقع سياسي مليء بالتناقضات والسطحية وانعدام المسؤولية. المواطن والصحافي في واقع كهذا هو ريشة في مهب الريح لا دولة ولا جيش يحميه ويدافع عنه بل إن أعداء الصحافيين والناشطين من الكثرة

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

ربما شاعت الأقدار أن تكون مهمة الصحافي الأولى أن يكون في وسط الأزمات. لا يمكن تخيل الصحافي هادئ البال منصرفاً عن شؤنها، بل إنه والتوتر صنوان لقربه من الاحتقانات والاضطرابات والتحويلات الخطيرة والصراعات.

الكل يلتبسون آخر المستجدات في الأوقات الحرجة ويركضون لاهئين وراء تسريب صحافي من هنا وخبر عاجل من هناك.

لكن الصحافي وهو يقوم بهذه المهمة الجسيمة لن ينجح من السهام التي تتناوشه من هنا وهناك، لا سيما وأنه معني بالآزمات وتحصيل حاصل سوف يحاول الخصوم السياسيون زجه لصالح طرف ضد آخر.

الصحافي مطالب ليس بنقل الحقيقة كما هي بتجرد بل الحقيقة بثوبها الذي يفصله السياسي، حقيقة مشذبة وغير مؤذية ولا تصب في غير صالح السياسي وحزبه.

كثير من السياسيين ينظرون للصحافيين على أنهم فئة غير منصفة وغير موضوعية وتجلب لنفسها دعاية مجانية. لكن أولئك الساسة يؤمنون بحرية الصحافة على طريقتهم الخاصة وسوف يلجؤون لوسائل صحافية أخرى لشن هجمات على ذلك النوع من الصحافة والصحافيين.

في المشهد العراقي السائد اليوم والذي يتفاعل بشكل تصاعدي تبرز حساسية جور الصحافي في ملاحقة ظاهرة اختطاف واغتياال وإخفاء الصحافيين المتهمين بأنهم يحرضون